كأن الصبح ألبسها حجولا … وجنح الليل قمصها إهابا
جواد في الجبال تخال وعلا … وفي الفلوات تحسبها عقابا
اذا ما سابقتها الريح فرت … وابقت في يد الريح الترابا

الفصل الثاني

في انواع الصفات

قال في واد خصيب واقترح عليه هذا الوزن من وض ابيات للقاضي المارى

وواد تسكر الارواح فيه … وتخفق فيه ارياح النسيم
به الاطيار قد قالت وقالت … كلاما شافيا داء الكليم
تسلسل في خمائله مياه … يقد اديمها قد الاديم
مروج للقلوب بها امتزاج … كأن عيونها ايدي الكريم
لها ارج اللطيمة حين يغشا … ورقة منظر الخد اللطيم
بنوار عن الانوار يغني … وزهر النجم عن زهر النجوم
نزلنا فيه والاكباد حرى … فنجانا من الكرب العظيم
فذوق ظله روح الاماني … واخمد برده نفس السموم
ونفس اذ تنفس من كروبي … وفرج حين ارج من همومي
وافرشنا من الازهار بسطا … مسردقة باستار الغيوم

جمعنا للمسامع في ذراه … هديل حمايم وهدير كوم
وقضينا به باللهو يوما … به سمحت لنا الدهر العقيم

وقال في وصف عود الطرب

وعود به عاد السرور لانه … حوى اللهو قدما وهو ريان ناعم
يغرب في تغريده فكأنه … يعيد لنا ما لقنته الحمائم

وقال فيه ايضا

عود حوت في الروض اعواده … كل المعاني وهو رطب قويم
فحاز شدو الورق في سجعه … ورقة الماء ولطف النسيم

وقال في صفة رسالة وصلته من احد الفضلاء

معان حكت في قلوب الانام … منال الاماني ونيل الاماني
بنثر ينظم شمل العلوم … ونظم يقلد جيد الزمان
وتنميق خط كما نمقت … خطوط العوالي خدود الغواني
وابيات شعر اذا اوردت … حكت في الجمال عقود الجمان
فكم بكر معنى حوى طرسها … وان كان في جسم لفظ عوان
اذا ما شققت صدور البيوت … وجدت بهن قلوب المعاني

وقال في وصف مغنية بالعود

أشجتك بالتغريب في تغريدها … فظننت معبد كان بعض عبيدها

Copyright © King Saud University